**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية**

 **قسم التاريخ**

**Ministry of Higher Education and Scientific Research**

**Diyala University / College of Education of human science**

**Department of History**

**غزوات الرسول محمد()غير القتالية**

**(دراسة تأريخية)**

**كلمة المفتاح: غزوات**

**InvasionsProphet Muhammad(peace be upon him)non-combat(Historical Study)**

1. **م.د احمد مطر خضير**

**Asst. Prof. Ahmed Muter khdair**

**E-MAIL: ccc71ddd@yahoo.com**

**2014م 1435هـ**

**الملخص**

ان دراسة الهدي النبوي في تربية الامة واقامة الدولة يساعد العلماء والقادة والحكام على معرفة الطريق الى عز الاسلام والمسلمين من خلال عوامل النهوض واسباب السقوط. فتبين من هذه الدراسة كيف كان النبي() قائدا شجاعا ومحاربا عظيما ومخططا بارع وصاحب منهج دقيق في فنون قيادة الجيوش والقبائل.

 فنجد في هذه الدراسة نماذج في التخطيط واضحة كما في غزوة الابواء وحمراء الاسد وغيرها ودقة في التنفيذ بينة مثل ما حدث في غزوة تبوك. وحرصا عل تجسيد مبادئ العدل والاحسان والعفو, وذلك مثل ماحدث في غزة فتح مكة عندما قال()( ما تظنون اني فاعل بكم) قالوا: اخ كريم وابن اخ كريم, قال()( اذهبوا فانتم الطلقاء) وكذلك نجد في هذه الدراسة اقامة قواعد الشورى بين الجند والامراء والراعي والرعية وهذا واضح في كثير من الغزوات والسرايا التي قادها النبي(), مثل غزوة بدر وأحد والخندق وكذلك كان () ما يخرج في غزوة الا واستخلف على المدينة رجل من اصحابه() وهذا شأنه في الغزوات كلها .

 ويتبين من هذه الدراسة ان رسول الله () كان عندما يخرج في هذه الغزوات يبقى كثيرا خارج المدينة حتى تطول المدة لشهراو اكثر حسب ماتقتضيه المهمة التي خرج بها مع اصحابه وهذا واضح ايضا في هذه الدراسة وان لهذه الغزوات اهداف سامية كان يرتجيها الرسول() حتى تحققت تلك الاهداف بأقامة دولة الاسلام .

ومن الله التوفيق والسداد

**مقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الامين محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وبعد فان الذي يتتبع احداث السيرة النبوية العطرة يجدها مليئة بالاحداث المهمة سواء على الصعيد الدعوي او التربوي او الجهادي.

 ونجد كثيرا من المسلمين حتى على مستوى الدارسين عندما يسمع بذكر غزوات النبي () يتبادر الى ذهنه ان هذه الغزوات كلها حدث فيها قتال لانها غزوات خرج بها المسلمون للقتال او لصده. ومن هنا بدأت فكرة البحث من ان بعض غزوات النبي() سميت بالغزوات ولم يحدث فيها قتال فكانت هذه موضوعا للبحث إذ قمت بترتيبها حسب تسلسلها الزمني مراعيا اختلاف اهل السير والمغازي في ذلك الترتيب مع ترجيح ما رجحوه في ذلك حسب القرائن والادلة. راجيا من الله سبحانه وتعالى ان ينتفع بها المسلمون لانها هي جزء من سيرة الرسول الكريم محمد () التي ستضل هي الرصيد التاريخي الاول الذي تستمد منه الاجيال المتلاحقة من ورثة النبوة وحملة مشاعل العقيدة زاد مسيرها وعناصر بقائها واصول امتدادها.

**الغزوات**

وقبل الدخول في تفاصيل غزوات النبي () لابد ان نبين رأي المؤرخين في الفرق بين الغزوة والسرية. فذهب اكثر كتاب السيرة النبوية الى تسمية الحملات العسكرية التي يقودها الرسول() باسم الغزوات في حين اطلقوا على الحملات العسكرية التي عهد بقيادتها الى احد اصحابه بالسرايا او البعوث.([[1]](#endnote-1))

1. **غزوة ودان (في السنة الثانية للهجرة):-**

يتفق كتاب السيرة على ان اول غزوة قادها الرسول () بنفسه كانت غزوة ودان([[2]](#endnote-2)) وقد اطلق عليها ايضا غزوة الأبواء وذلك لأنهما مكانان متقاربان بعضهما من بعض بينهما ستة أميال. وقد وقعت في شهر "صفر على رأس اثنتي عشر شهراً من مقدمه المدينة"([[3]](#endnote-3)).وعند الواقدي انها وقعت على رأس احد عشر شهراً من مقدمه من المدينة([[4]](#endnote-4)). وعند الطبري وقعت في ربيع الاول من السنة الثانية للهجرة.([[5]](#endnote-5))ولم تذكر المصادر عدد افراد القوة التي خرج بها الرسول () للقتال ولكنها ذكرت ان جميع افرادها كانوا من المهاجرين وان حمزة([[6]](#endnote-6)) بن عبد المطلب() قد حمل اللواء, وكان لونه ابيض, كما استخلف على المدينة سعد([[7]](#endnote-7)) بن عبادة(), اما هدف الرسول () من هذه الحملة فكان التعرض لقافلة تجارية لقريش, الا ان هذا الهدف لم يتحقق ربما بسبب هرب القافلة لذا فقد عمل الرسول () على موادعة مخشي بن عمرو الضمري سيد بني ضمرة "على ان لا يغزو بني ضمر ولا يغزوه, ولا يكثروا عليه جمعا ولا يعينوا عليه عدوا وكتب بينه وبينهم كتابا", ثم عاد الى المدينة. وكانت غيبته عنها خمسة عشر يوما([[8]](#endnote-8)).

 ثم نجداختلاف بين كتاب السيرة حول هذه الغزوة هل هي كانت بداية العمل الجهادي للرسول() ام سبقتها سرايا وبعوث. فذهب ابن اسحاق وابن هشام وخليفة بن خياط وابن حزم, الى ان هذه الحملة كانت اول عمل جهاديللرسول() ([[9]](#endnote-9)), في حين ذهب الواقدي, وابن سعد , وابن كثير , الى انه قد سبقت غزوة ودان ثلاث سرايا عسكرية هي سرية حمزة بن عبد المطلب, وسرية عبيدة بن الحارث([[10]](#endnote-10)) وسرية سعد([[11]](#endnote-11)) بن ابي وقاص()([[12]](#endnote-12)).

 ويرى الاستاذ الملاح انه ليس هناك من النصوص والأدلةالتاريخية ما يساعدنا على الترجيح القاطع بين هذين الرأيين وكما يذكر الملاح0 ومع ذلك فان هناك من القرائن ما يجعلنا نميل الى الرأي الاول. وذلك لان الطبري حينما تعرض لهذا الخلاف في الروايات ضعف رواية الواقدي بقوله:"زعم الواقدي"([[13]](#endnote-13)) في الوقت الذي وثّق فيه رواية ابن اسحاق بقوله وقال ابن اسحاق, وان كل ذلك كان في السنة الثانية من وقت التأريخ([[14]](#endnote-14)) وربما كان من الامور التي ترجح الرأي الاول حرص الرسول() على ان يكون دائما قدوة لاتباعه وبخاصة في الامور الكبيرة. فهل يعقل ان يترك امر افتتاح سياسة القتال ومواجهة الاعداء لأصحابه ويبقى هو جالسا في المدينة لسماع الاخبار؟... نلخص مما تقدم ان النشاط الحربي لدولة المدينة قد بدأ بغزوة ودان التي قادها الرسول() بنفسه في اواخر السنة الاولى للهجرة اوبداية السنة الثانية ثم اعقبتها بقية السرايا والغزوات.([[15]](#endnote-15))

1. **غزوة بواط في السنة الثانية للهجرة:-**

كان خروج رسول الله () الى بواط([[16]](#endnote-16)), من ناحية رضوى في اخر ربيع الاول للتعرض لقافلة قريش ولم يلق كيدا,(اي لم يلق حربا) فلبث بها بقية شهر ربيع الاخر, وبعض جماد الاولى وكان يحمل لواءه سعد بن ابي وقاص(), واستخلف على المدينة سعد بن عبادة().([[17]](#endnote-17)) وقد اراد ان يعترض قافلةلقريش, فيها امية بن خلف الجمحي, ومائة رجل من قريش والفان وخمسمائة بعير, فبلغ بواط, وهي جبال جهينة ... مما يلي طريق الشام .. فلم يلق رسول() كيدا فرجع الى المدينة([[18]](#endnote-18)) ويبدو ان مايريده الرسول () من هذه الحملات كانمحصوراً بحدود عملية استعراض القوة واشعار مشركي مكة بالخطر والحصول على الغنائم لأن قريش قد اخذت كثير من اموال الصحابة رضي الله عنهم فضلا عن محاولة كسب القبائل العربية المتواجدة على طريق القوافل التجارية بدليل ان الرسول() قد لبث في بواط حوالي الشهر او حسب قول ابن اسحاق" بقية شهر ربيع الاخر, وبعض جمادي الاولى([[19]](#endnote-19)).

1. **غزوة العشيرة في السنة الثانية للهجرة:-**

خرج رسول الله () من المدينة بعد عودته من غزوة بواط بقليل, ربما في أواخر شهر جمادي الأولى كما يذكر ابن اسحاق([[20]](#endnote-20)) او في جمادي الاخر على رأس ستة عشر شهراً من مهاجره" كما يقول الواقدي وابن سعد([[21]](#endnote-21)) واستخلف على المدينة ابا سلمة بن عبد الاسد([[22]](#endnote-22))وكان يحمل لواءه حمزة بن عبد المطلب ولونه ابيض. وكانت قوة المسلمين مؤلفة من مائة وخمسين رجلاً من اصحاب الرسول() ويقال من مائتين([[23]](#endnote-23)), وقد اتجهت الى العشيرة وهي ناحية بين مكة والمدينة، متجهة الى الشام. الا ان قوة المسلمين لم تستطع اللحاق بها لانها غادرت العشيرة قبل وصول المسلمين اليها بأيام, وقد اشار بعض المؤرخين الى ان هذه القافلة هي نفس القافلة التي خرج المسلمون لمصادرتها عند عودتها من الشام, والتي ادى خروج قريش لحمايتها الى معركة بدر([[24]](#endnote-24)).

 لقد استثمر الرسول() هذه الغزوة منزل العشيرة من بطن ينبع, فاقام بها جمادي الاولى وليالي من جمادي الاخرة, وادع فيها بني مدلج([[25]](#endnote-25)) وحلفاءهم من بني ضمرة([[26]](#endnote-26)) ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا.([[27]](#endnote-27))

1. **غزوة سفوان(بدر الاولى) في السنة الثانية للهجرة:**

ذكر ابن هشام قول ابن اسحاق قائلا:ولم يقم رسول() حين قدم المدينة من غزوة العشيرة الا ليالي قلائل لا تبلغ العشر حتى اغار كرز بن جابر الفهري([[28]](#endnote-28)) على سرح المدينة([[29]](#endnote-29)), فخرج رسول الله() في طلبه واستعمل على المدينة زيد بن حارثة()ولم يحدث بينهما قتال([[30]](#endnote-30)).

1. **غزوة بني سليم بالكدر في السنة الثانية للهجرة:-**

فلما قدم رسول الله () المدينة راجعا من غزوة سفوانلم يقم بها الا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم, قال ابن هشام: واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري([[31]](#endnote-31)) او ابن ام مكتوم([[32]](#endnote-32)) فبلغ ماءا من مياههم, يقال له: الكدر فأقام عليه ثلاث ليال ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا فأقام بها بقية شوال وذو القعدة وأفدى في اقامته تلك جل الاسارى من قريش الذين أسروهم في غزوة بدر ([[33]](#endnote-33)).

1. **غزوة السويق في السنة الثانية للهجرة:-**

قال ابن هشام : ثم غزا ابو سفيان([[34]](#endnote-34)) بن حرب غزوة السويق([[35]](#endnote-35)) في ذي الحجة. وولى تلك الحجة المشركون من تلك السنة فكان ابو سفيان حين رجع الى مكة ورجع فلٌّ قريش من بدر(اي خسارة المشركين في المعركة), نذر ان لا يمس رأسه الماء من جنابة حتى يغزو محمداً () فخرج في مائتي راكب من قريش ليبر بيمينه حتى نزل بصدر قناة الى جبل يقال له:ثيب من المدينةعلى بريد او نحوه ثم خرج منالليل حتى اتى بني النضير تحت الليل فأتى حيي بن اخطب فضرب عليه بابه فأبى ان يفتح له بابه وخافه فانصرف عنه الى سلام بن مشكم وكان سيد بني النضير في زمانه ذلك وصاحب كنزهم فأستاذن عليه فأذن له فقراه وسقاه وبطن له من خبر الناس. ثم خرج في عقب ليلته حتى اتى اصحابه فبعث رجالا من قريش الى المدينة فاتوا ناحية منها يقال لها العريض فحرقوا نخل بها ووجدوا بها رجلا من الانصار وحليفا له في حرث لهما فقتلوهما ثم انصرفوا راجعين. ونذر بهم الناس([[36]](#endnote-36)) فخرج رسول الله() في طلبهم واستعمل على المدينة بشير بن عبد المنذر وهو ابو لبابة([[37]](#endnote-37)). حتى بلغ قرقرة الكدر ثم انصرف راجعا وقد فاته ابو سفيان واصحابه أي هربوا وقد رأى رسول الله() واصحابه ازوادا من ازواد القوم قد طرحوها في الحرث يتخففون منها للنجاة فقال المسلمون حين رجع بهم رسول الله() يارسول الله اتطمع لنا ان تكون غزوة قال( نعم)([[38]](#endnote-38)).

1. **غزوة ذي أمر السنة الثانية للهجرة:-**

فلما رجع رسول الله () من غزوة السويق اقام بالمدينة بقية ذي الحجة او قريبا منها ثم غزا نجدا يريد غطفان وهي غزوة ذي امر واستعمل على المدينة عثمان بن عفان() فأقام صفراً كله او قريبا من ذلك ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيداً فلبث بها شهر ربيع الاول كله او الا قليلا منه([[39]](#endnote-39)).

1. **غزوة الفرع من بحران السنة الثانية للهجرة:-**

ثم غزا رسول الله () يريد قريشا واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فيما قال ابن هشام. قال ابن اسحاق : حتى بلغ بُحران, معدانا بالحجاز من ناحية الفُرُع, فأقام بها شهر ربيع الاخر وجمادي الاولى, ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيداً([[40]](#endnote-40)).

1. **غزوة بني قينقاع في السنة الثانية للهجرة:-**

ذكر ابن هشام من امر هذه الغزوة قائلا: وقد كان بين ذلك من غزو رسول الله ()بني قينقاع وكان من حديث بني قينقاع ان رسول الله() جمعهم بسوق بني قينقاع ثم قال:( يامعشر يهود, احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة واسلموا فانكم قد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم) قالوا يامحمد انك ترى انا كقومك لا يغرنك انك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فأصبت منهم فرصة, انا والله لئن حاربناك لتعلمن انا نحن الناس([[41]](#endnote-41)).

 فبني قينقاع كانوا اول يهود نقضوا العهد الذي بينهم وبين رسول الله() وحاربوا فيما بين بدر واحد.([[42]](#endnote-42))

ومن اسباب غزو الرسول()لبني قينقاع ان امراة من العرب قدمت بجلب لها فباعته بسوق بني قينقاع وجلست الى صائغ بها فجعلوا يريدونها انتكشف وجهها فأبت فقصد الصائغ الى طرف ثوبها فعقده الى ظهرها فلما قامت انكشف سوؤتها فضحكوا بها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصائع فقتله وكان يهوديا وشدت اليهود الى المسلم فقتلوه فستصرخ اهلم المسلم المسلمين على اليهود فغضب المسلمون فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع.([[43]](#endnote-43))

فحاصرهم رسول الله () حتى نزلوا على حكمه فقام اليه عبد الله بن أُبي بن سلول. حين امكنه الله منهم فقال يا محمد احسن في موالي وكانوا حلفاء الخزرج قال فابطأ عليه رسول الله () فقال: يا محمد احسن في موالي قال فأعرض عنه فأدخل يده في جيب (اي درع) رسول الله()قال ابن هشام: وكان يقال لها ذات الفضول, قال ابن اسحاق فقال له رسول الله () (ارسلني) وغضب رسول الله () حتى رأوا لوجهه ظٌللا ثم قال ويحك (ارسلني) قال لا والله لا ارسلك حتى تحسن في موالي اربعمائة حاسر وثلاثمائة دراع قد منعوني من الاحمر والاسود وتحصدهم في غداة واحدة اني والله امرؤ أخشى الدوائر قال: فقال رسول الله ():(هم لك).

واستعمل رسول الله () على المدينة في محاصرته اياهم بشير بن عبد المنذر وكانت محاصرته اياهم خمس عشرة ليلة([[44]](#endnote-44)).

1. **غزوة حمراء الاسد في السنة الثالثة للهجرة:-**

 وكانت يوم الاحد ستة عشر ليلة خلت من شوال بعد غزوة احد بيوم. اذن مؤذن رسول الله() في الناس بطلب العدو. وأذن مؤذنه الا يخرجن معنا احدٌ الا من حضر يومنا بالامس اي غزوة احد. فخرج رسول الله() مرهبا للعدو ويبلغهم انه خرج في طلبهم. ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم. فخرج رسول الله() الى حمراء الاسد وهي تبعد عن المدينة ثمانية اميال, فاقام بها ثلاث ايام, الاثنين والثلاثاء والاربعاء. ثم رجع الى المدينة ولم يلق حربا.([[45]](#endnote-45))

1. **غزوة بنو النضير في السنة الرابعة للهجرة:-**

ذكر بن هشام: ان رسول الله () خرج الى بني النضير([[46]](#endnote-46))يستعينهم في دية القتيلين من بني عامر اللذين قتلهما عمرو بن امية الضمري، للجوار الذي كان رسول الله () عقد لهما. وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحلف فلما اتاهم رسول الله () يستعينهم قالوا: نعم يا ابا القاسم نعينك على ما احببت مما استعنت بنا عليه. ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه([[47]](#endnote-47)). وكان رسول الله() الى جنب جدار لهم من بيوتهم قاعدا فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه فانتدب لذلك عمرو بن جحاش احدهم فقال انا لها فصعد ليلقي عليه صخرة كما قال، ورسول الله () بين نفر من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر وعلي () فاتى رسول الله الخبر من السماء بما اراد القوم فقام وخرج راجعا الى المدينة فلما استلبث النبي() اصحابه قاموا في طلبه. حتى انتهوا اليه فاخبرهم الخبر بما كانت اليهود وارادت الغدر به. وامر رسول الله() بالتهيء لحربهم والسير اليهم. واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم. ثم سار بالناس حتى نزل بهم وكان ذلك في شهر ربيع الاول فتحصنوا بالحصون فحاصرهم ست ليال([[48]](#endnote-48)) ثم اجلاهم بعد ان سئلوا الرسول() الجلاء وان يكف عن دمائهم وان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا الحلقة (أي السلاح) ففعل فاحتموا من اموالهم ما استقلت به الابل فكان الرجل منهم يهدم بيته عن نجاف([[49]](#endnote-49)) بابه فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام.([[50]](#endnote-50))فكانت اموال بني النضير للرسول() يضعها حيث يشاء فقسّمها بين المهاجرين دون الانصار لانها اخذت فيئا([[51]](#endnote-51)) وليس غنيمة أي بدون قتال ولم يسلم من بني النضير الا رجلان يامين بن عمير بن كعب وابو سعد بن وهب.([[52]](#endnote-52)). ثم انزل الله سبحانه وتعالى سورة الحشر في بني النضير**:(** هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يآولي الابصار **)**([[53]](#endnote-53))**.**

1. **غزوة ذات الرقاع في السنة الرابعة للهجرة:-**

ذكر ابن هشام قائلا: ثم اقام رسول الله () بالمدينة بعد غزوة بني النضير شهر ربيع الاخر وبعض جمادي ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان واستعمل على المدينة ابا ذر الغفاري([[54]](#endnote-54)) ويقال عثمان بن عفان حتى نزل نخلا وهي غزوة ذات الرقاع وأنما قيل لها غزوة ذات الرقاع لانهم رقعوا فيها راياتهم ويقال: ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع يقال لها ذات الرقاع. فلقي بها جمعا عظيما من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد خاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله () صلاة الخوف ثم انصرف بالناس([[55]](#endnote-55)).

1. **غزوة بدر الاخرة في السنة الرابعة للهجرة.**

 لما قدم رسول الله () المدينة من غزوة ذات الرقاع فقام بهم بقية جمادي الاولى وجمادي الاخرة ورجب. ثم خرج في شعبان الى بدر لميعاد ابي سفيان([[56]](#endnote-56))حتى نزله فأقام عليه ثمان ليالي ينتظر ابا سفيان وخرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل مَجَنَّه من ناحية مر الظهران وبعض الناس يقول قد قطع عَسفان ثم بدا له الرجوع فقال يا معشر قريش انه لا يصلحكم الا عام خصب تزرعون فيه الشجر وتشربون به اللبن وان عامكم هذا عام جدب واني راجع فارجعوا, فرجع ورجع الناس فسماهم اهل مكة جيش السويق يقولون انما خرجتم لتشربون السويق([[57]](#endnote-57)).

1. **غزوة دومة الجندل في السنة الخامسة للهجرة:-**

قال ابن هشام: ثم انصرف رسول الله () الى المدينة فأقام بها اشهرا حتى مضى ذو الحجة وولى تلك الحجة المشركون وهي سنة اربع من مقدم رسول الله ()المدينة ثم غزا رسول الله () في ربيع الاول دومة الجندل([[58]](#endnote-58)), واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري.ثم رجع رسول الله () قبل ان يصل اليها ولم يلق كيدا فأقام بالمدينة بقية سنته([[59]](#endnote-59)).

1. **غزوة بني لحيان في السنة السادسة للهجرة:-**

خروج الرسول() الى بني لحيان كما قال ابن اسحاق وابن هشام: ثم اقام رسول الله () بالمدينة ذي الحجة ومحرم وصفر وشهري ربيع وخرج في جمادي الاولى على رأس ستة اشهر من فتح بني قريظة الى بني لحيان يطلب باصحاب الرجيع خبيب بن عدي([[60]](#endnote-60)) واصحابه واظهر انه يريد الشام ليصيب من القوم غرة. فخرج من المدينة () واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فيما قال ابن هشام. فسلك على غراب جبل بناحية المدينة على طريقه الى الشام ثم على محيص, ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار فخرج على يَيْن ثم على صخيرات اليمام ثم استقام به الطريق على المحجة من طريق مكة, فاتخذ السير سريعا حتى نزل على غُران وهي منازل بني لحيان وغران واد بين امج وعسفان الى بلد يقال له: ساية فوجدهم قد حذروا وتمنعوا في رؤوس الجبال فلما نزلها رسول الله () واخطأهم من غرتهم ما اراد قال: لو انا هبطنا عُسفان لرأى اهل مكة انا قد جئنا مكة فخرج في مئتي راكب من اصحابه حتى نزل عُسفان ثم بعث فارسين من اصحابه حتى بلغا كُراع الغميم ثم رجعا وراح رسول الله () قافلا([[61]](#endnote-61)).

1. **غزوة فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة:-**

لقد علق الملاح تعليقا جميلا على سير الاحداث من بعد صلح الحديبية قائلا:اوضحنا فيما سبق ان القرآن الكريم قد عدَّ صلح الحديبية فتحا مبينا ترتب عليه من نتائج ايجابية في مختلف المجالات. وقد انعكست اثار ذلك على اوضاع مكة الداخلية وموقف اهلها من الاسلام, اذا ادرك العديد من رجالها البارزين ضرورة التخلي عن معارضة الدعوة والدخول في الاسلام. وابرز مثال على ذلك هجرة كل من خالد بن الوليد([[62]](#endnote-62)) وعمرو بن العاص([[63]](#endnote-63)) وعثمان بن طلحة([[64]](#endnote-64)) الى المدينة ومبايعة الرسول() على الاسلام في سنة ثمان للهجرة([[65]](#endnote-65)). ويلاحظ ان الرسول() كان يرحب بالمسلمين الجدد من اهل مكة ويغض الطرف عن مواقفهم السابقة منالاسلام اذ كان يعلن بقوله(إنَّ الاسلام يجبُّ ما كان قبله)([[66]](#endnote-66)). ومن ثم فقد كان يعهد اليهم بالمسؤوليات التي تتناسب مع قابلياتهم وامكانتهم. مما كان يشجع الاخرين على التخلي على المعارضة والاقبال على الدخول في الاسلام بحماس.([[67]](#endnote-67))

فتبين ان عدد الراغبين من اهل مكة في الاتفاق مع الرسول () ودخول الاسلام قد اخذ يتزايد وبخاصة بين الفئة المتنفذة في مكة, وينذر باحتمال حصول انقلاب في موقف بعض رجال الملأ من امثال ابي سفيان وحكيم بن حزام([[68]](#endnote-68)) وغيرهم. لذا فقد رأى بعض رجال مكة المتشددين ان نقض صلح الحديبية واذكاء روح الصراع مع المسلمين قد يساعد على وقف هذه التحولات. في ضوء ما تقدم, فقد استغل هؤلاء المتشددون تجدد النزاع بين قبيلة بكر حليفة قريش وقبيلة خزاعة التي كانت قد دخلت في تحالف مع الرسول() فقدموا المعونة لقبيلة بكر بالسلاح وساعدوا بكراً بصورة سرية كل من صفوان بن امية([[69]](#endnote-69)) و مكرز بن حفص وحويطب بن عبد العزى وارقاءهمويبدو ان ذلك تم من غير استشارة ابي سفيان او علمه "ويقال بانهم ذاكروه فأبى عليهم"([[70]](#endnote-70)). ولقد قتل من قبيلة خزاعة في هذا النزاع عشرون رجلا, ولكن الواقدي يقول ثلاث وعشرون رجلا مما دفعهم الى ارسال مبعوث عنهم وهو عمرو بن سالم الخزاعي([[71]](#endnote-71)) في اربعين راكبا الى الرسول () "يخبرونه بالذي اصابهم ويستنصرونه, فقام وهو يجر ردائه وهو يقول( لا نصرت ان لم انصر بني كعب مما انصر منه نفسي)([[72]](#endnote-72)). وقال ابن هشام :قال رسول الله([[73]](#endnote-73)) ()( نصرت يا عمرو بن سالم ) ثم خرج ابو سفيان حتى قدم المدينة على الرسول() لمعالجة الموقف وتجديد صلح الحديبية معه.فكلم رسول الله () فلم يرد عليه شيئا ثم ذهب الى ابي بكر() فكلمه ان يكلم رسول الله () فقال ما انا بفاعل ثم اتى عمر بن الخطاب() فكلمه فقال : أأنا اشفع لكم الى رسول الله () فوالله لو لم اجد الا الذر لجاهدتكم به. ثم ذهب الى علي () فقال يا علي انك امس القوم بي رحما فاشفع لي الى رسول الله(), فقال ويحك يا ابا سفيان والله لقد عزم رسول الله (ص) على امر ما نستطيع ان نكلمه فيه. الا ان جهود ابي سفيان لم تفلح, وعاد الى مكة وهو في شك مما سيفعل الرسول() لمواجهة الموقف([[74]](#endnote-74)). ويبدوا ان الرسول () كان يدرك الموقف الداخلي في مكة, وعدم وجود ارادة موحدة لدى اهلها للقتال, لذا فقد اخذ يعد العدة بصورة سرية لمفاجاة اهلها بحملة عسكرية لا قبل لهم بمواجهتها. ومن ثم فقد طلب من اصحابه التهيؤ للخروج, كما ارسل الى حلفائه من القبائل الاخرى بتشكيل وحدات مقاتلة والالتحاق به, حتى جمع له جيش مؤلف من عشرة آلآف مقاتل([[75]](#endnote-75)).على النحو الاتي: " المهاجرون سبعمائة, ومعهم من الخيل ثلاثمائة فرس, وكانت الانصار اربعة آلآف , معهم الخيل خمسمائة, وكانت مزينة الفاً, فيها من الخيل مائة فرس.. وكانت اسلم اربعمائة , وكانت جهينة ثمانمائة وكانت بنو كعب بن عمرو خمسمائة([[76]](#endnote-76)). وقد نجح الرسول () في احاطة وجهة هذه الحملة الكبيرة بالغموض, فمن ظان يظن ان رسول الله () يريد الشام, والاخر يظن ثقيفا اوهوازن, وبعث رسول الله () ابا قتادة بن ربعي في ثمانية نفر الى بطن اضم وهي موضع بين مكة واليمامة ليضن ظان ان رسول الله() توجه الى تلك الناحية.ولان تذهب بذلك الاخبار.([[77]](#endnote-77))لقد كان خروج رسول الله () على رأس جيشه المتجه الى مكة في 10 رمضان سنة 8هـ / 630م, ودخلها في 20 رمضان من السنة نفسها, ومكث فيها خمسة عشر يوماً, قام خلالها بتنظيم اوضاع مكة بما ينسجم مع مبادئ الاسلام وقيمه. واستخلف على المدينة ابارهم كلثوم بن حصيل الغفاري. ثم مضى حتى نزل قرب مكة في منطقة تدعى مرالظهران([[78]](#endnote-78)) في عشرة الاف من المسلمين([[79]](#endnote-79))وقد اوقد النيران ليلا "فأوقدوا عشرة الاف نار. فخرج ابو سفيان ومعه حكيم بن حزام وانضم اليهم في الطريق بديل بن ورقاء الخزاعي([[80]](#endnote-80)), فلما شاهدوا جيش المسلمين اصابتهم الدهشة والهلع وايقنوا الا لقريش قبلا لمواجهة الجيش الكبير في ســاحة المعركة وفي الاثناء قابلهم العباس عبد المطلب([[81]](#endnote-81)), وكان قد سبقهم في الالتحاق بالرسول () فقال لابي سفيان : "هذا رسول الله في عشرة الاف من المسلمين, فأسلم ثكلتك امك وعشيرتك. ثم اقبل على حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء فقال : اسلما فاني لكم جار حتى تنتهوا الى رسول الله ()([[82]](#endnote-82)). وهكذا استطاع العباس ان يوصل هؤلاء الزعماء الثلاثة الى الرسول() إذ اعلنوا امامه اسلامهم. وكان اسلام الي سفيان ذا اهمية خاصة لانه كان ابرز زعماء مكة في ذلك الوقت([[83]](#endnote-83)). وقد اتفق معه الرسول () على ان يقنع اهل مكة بعدم مقاومة جيش المسلمين حين دخول مكة, وان يخبرهم ان (من دخل دار ابى سفيان فهو آمن ومن اغلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن)([[84]](#endnote-84)). وهكذا ففد عاد ابو سفيان الى مكة ليؤمن دخول الرسول () اليها بصورة سلمية وقد افلح في تحقيق هذا الهدف الى حد كبير فدخلت الوية الجيش الاسلامي مكة بعد ان اوصاهم الرسول () بعدم مقاتلة الا من يقاتلهم, فدخلوا ولم يلقوا اية مقاومة ما عدا خالد بن بن الوليد الذي وجد جمعا من قريش واحابيشها قد جمعوا له فيهم صفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل وسهيل بن عمرو([[85]](#endnote-85)). فمنعوه من الدخول وشهروا السلاح ورموا بالنبل وقالوا: لا تدخلها عنوة ابدا. فصاح خالد بن الوليد في اصحابه وقاتلهم, فقتل منهم اربعة وعشرون رجلا من قريش, واربعة من هذيل, ونهزموا اقبح الانهزام([[86]](#endnote-86)). وقد روى ابن هشام ان عدد من قتل من المشركين في المواجهة كان اقل من ذلك, واصيب من المشركين ناس قريب من اثنتى عشر رجلا او ثلاثة عشر رجلا([[87]](#endnote-87)).

 على الرغم مما رافق فتح مكة من قتال محدودا الا ان اكثر المؤرخين يرون ان فتحها كان بصورة سلمية وقد علق الملاح على ذلك قائلا: ان ما تقدم يشير الى ان فتح مكة على الرغم مما رافقها من استخدام محدود للقوة قد تم بطريقة سلمية وربما جاء ذلك نتيجة قناعة زعماء مكة وعلى رأسهم ابو سفيان بعدم جدوى المقاومة وكان على رأيه اكثرية قريش, والدليل على ذلك ان الذين اشتبكوا مع قوات المسلمين كانوا قلة وكان على رأسهم بعض الشباب, وهم الذين اعانوا بني بكر من قبل. ولذلك فان الثلاثة الذين خرجوا لابد انهم وفد التسليم وكانوا على اتفاق سابق مع العباس الذي خرج من مكة ليمهد لهم اللقاء([[88]](#endnote-88)), الذي انتهى بالاتفاق على شروط التسليم وطريقة تنفيذه. وقد اشارت المصادر ان الرسول () لم يدخل مكة مزهوا مفتخراً بالنصر العظيم الذي حققه كما يفعل قادة الجيوش عادة, وانما دخلها وهو مطأطيء "تواضعا الله حين رأى ما اكرمه الله به من الفتح"([[89]](#endnote-89)).

1. **غزوة تبوك(العسرة) في السنة التاسعة للهجرة.**

 خرج رسول الله ()لهذه الغزوة في رجب من العام التاسع للهجرة بعد العودة من حصار الطائف بنحو ستة اشهر. وكمايقول ابن هشام: ثم اقام رسول الله() بالمدينة ما بين ذي الحجة الى رجب. ثم امر الناس بالتهيؤ لغزو الروم. وكان ذلك في زمن عسرة من الناس وشدة من الحر وجدب من البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم([[90]](#endnote-90)). وكان رسول الله() قلّما يخرج في غزوة الا كنى عنها واخبر انه يريد غير الذي يصمد له الا ما كان في غزوة تبوك فانه بّينها للناس لبعد الشقة وشدة الزمان وكثرة العدو الذي يصمد له ليتأهب الناس لذلك أهبته فامر الناس بالجهاز واخبرهم انه يريد الروم.([[91]](#endnote-91))

 فتجهز الناس على ما في انفسهم من الكره لذلك الوجه لما فيه مع ما عظموا من ذكر الروم وغزوهم.([[92]](#endnote-92))

قال ابن هشام: وتخلف بعض المسلمين ابطأت بهم النية عن رسول الله() حتى تخلفوا عنه عن غير شك ولا ارتياب, ومنهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية. وكانوا نفر صدق لا يتهمون في اسلامهم([[93]](#endnote-93)).

 اما المنافقين فلما سار رسول الله() تخلف عبد الله بن ابي بن سلول فيمن تخلف من المنافقين واهل الريب.([[94]](#endnote-94))

 واستخلف رسول الله () على المدينة محمد بن مسلمة([[95]](#endnote-95)) الانصاري([[96]](#endnote-96)) ثم مضى رسول الله () سائرا فجعل يتخلف عنه الرجل فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول:(دعوه فان يكن فيه خيرا فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد اراحكم الله منه).([[97]](#endnote-97))

فلما انتهى رسول الله() الى تبوك اتاه يُحنَّه بن رؤبة صاحب أيله. فصالح رسول الله() واعطاه الجزية وكذلك اهل جرباء واذرح واعطوه الجزية وكتب رسول الله () لكلٍ منهم كتابا فهو عندهم.([[98]](#endnote-98))

 ثم ان رسول الله() دعا خالدا () فبعثه الى اكيدر دومه وهو اكيدر بن عبد الملك من قبيلة كندة كان ملكا عليها وكان نصرانيا.

فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين وفي ليلة مقمرة صائفة فنزل فأمر بفرسه فأسرج له وركب معه نفر من اهل بيته. فلما خرجوا تلقتهم خيل رسول الله() فأخذته وقتلواأخاه وكان اسم أخاه حسان. ثم قدم خالد بأكيدر على رسول الله() فحقن له دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله فرجع الى قريته([[99]](#endnote-99)). فاقام رسول الله() بتبوك بضع عشرة ليلة ولم يجاوزها ثم انصرف قافلا الى المدينة.([[100]](#endnote-100))

**الخاتمة**

الحمد لله على اتمام هذا البحث الذي تناولت فيه جزء من سيرة الرسول() الا وهي غزوات النبي() التي لم يحدث فيها قتال وكان عددها سبعة عشر غزوة. فكان () في هذه الغزوات نعم القائد والمخطط الذي كان حريص كل الحرص على الحفاظ على اصحابه () إذ وجدناه في هذه الغزوات يجسد مبادي العدل والاحسان مثلما كان في غزوة فتح مكة عندما قال لهم اذهبوا فاتنم الطلقاء وكان لا يخرج في غزوة الا ويستخلف على المدينة رجل من اصحابه يقود المدينة بغيابة وهذا واضح في الغزوات كلها. وتم ترتيب هذه الغزوات حسب التسلسل الزمني التي وقعت فيه تلك الغزوات وعلى ارجح اقوال اهل السير والمغازي. ثم تبين ان هناك فرق بين الغزوة والسرية. فالغزوة التي يقودها النبي() بنفسه, والسرية يعطي قيادتها لاحد من اصحابه.

وكذلك نستنتج من هذه الغزوات ان النبي () واصحابه() كانوا غالبا ما يبقون الشهر والشهران خارج المدينة ومتى استوجب الامر لذلك.

فالذي يتتبع احداث السيرة النبوية العطرة يجدها مليئة بالاحداث المهمة وعلى كل الجوانب سواء الدعوية او التربوية او الجهادية, وكان الهدف من هذه الغزوات هو بسط هيبة الدولة في الداخل والخارج وكسب بعض القبائل مثل ضمرة وجهينة من اجل تحييدها في الصراع مع قريش او كسبها الى جانب المسلمين, وكذلك تحجيم دور قريش في الجزيرة العربية ومن ثم اجبارها على الدخول في الاسلام وكان ذلك في فتح مكة.

ومن الله التوفيق والسداد.

 الباحث

**ABSTRACT**

The study of the Prophet's guidance is in the breeding of the nation and statehood helps scientists, leaders and rulers to know the way to the Izz al-Islam and the Muslims through the advancement of factors and reasons for the fall.So it is clear from this study how the Prophet (peace be upon him) Commander and a brave warrior and a great plot and witty owner precise approach in Qnon command armies and tribes.

In this study, we find models in planning and clear as in Aloboa and red-Assad and others in the implementation and accuracy of evidence, such as what happened in the Battle of Tabuk.Anxious at the embodiment of the principles of justice and charity and forgiveness, such as what happened in Gaza, the conquest of Mecca when he said (**peace be upon him**): What do you think I am active with you, they said, brother and nephew KarimKarim, said (**peace be upon him**): You go at large.As well as we find in this study to establish the rules of the Shura between the soldiers and the princes and the sponsor and the parish and this is evident in many of the invasions and company led by the Prophet (**peace be upon him**), Such as the Battle of Badr and a trench, as well as the (**peace be upon him**) What comes out in the Battle of the Normans, but the city man of his companions (**allah love them**) And this is evident in all invasions.

It is clear from this study that the Messenger of Allah (**peace be upon him**) When it comes out in these invasions often remain outside the city until the lead time for more than a month and this is also evident in this study.

God is reconciling and payment

**الهوامش**

1. الطبري ,تاريخ الطبري, ج2, ص10,ص11.الملاح،الوسيط في السيرة النبوية،ص217،المباركفوري،الرحيق المختوم،ص184
2. هو موضع بين مكة والمدينة من اعمال الفرع بينها وبين الجحفة ثلاث وعشرون ميلا, ياقوت, معجم البلدان,ج8,ص448.
3. ­­­ابن هشام : السيرة,ص306,ابن سعد: الطبقات,ج2, ص8,الطبري , تاريخ الطبري, ج2,ص14, الملاح, الوسيط في السيرة النبوية, ص217.
4. الواقدي: المغازي, ج1,ص45.
5. الطبري تاريخ الطبري, ج2,ص64.
6. حمزة بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي القرشي عم النبي () شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا, ابن سعد, الطبقات , ج3,ص7, ابن الاثير, اسد الغابة في معرفة الصحابة,ج2, ص67.
7. سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن الخزرج الانصاري, وكان ممن شهد احد والمشاهد كلها مع النبي () مات في الشام سنة 15هـ, ابن سعد, الطبقات, ج3, ص566,ابن خياط , تايخ خليفة, ص74.
8. **ابن هشام:السيرة, ص306,ابن سعد:الطبقات,ج2, ص8,الطبري تاريخ الطبري,ج2,ص14.**
9. ابن هشام : السيرة, ص306, الطبري, تاريخ الطبري, ج2,ص14, الملاح, الوسيط في السيرة النبوية , ص218.

عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي, اسلم قبل دخول الرسول دار الارقم. شهد بدرا وقتل بها شهيدا في السنة الثانية للهجرة,ابن الاثير,اسد الغابة,ج3. ص509.

سعد بن ابي وقاص, واسم ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف اسلم وهو ابن سبعة عشر سنة وكان من السابقين الى الاسلام , مات سنة 50هـ , ابن سعد , الطبقات , ج3, ص127, الذهبي, سير الاعلام والنبلاء, ج1,ص92.

1. الواقدي: المغازي ,ص44,ابن كثير:البداية والنهاية, ج3,ص196, الملاح , الوسيط في السيرة النبوية, ص218, المباركفوري, الرحيق المختوم, ص185.
2. الطبري: تأريخ الطبري, ج2, ص11.
3. المصدر نفسه,ج2,ص12.
4. الملاح, الوسيط في السيرة النبوية, ص218.
5. **وهو جبل من جبال جهينةبناحية رضوى قريب من ينبع,ياقوت,معجم البلدان,ج1, ص366.**
6. ابن هشام: السيرة, ص310, الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص14.
7. ابن خياط, تاريخ خليفة,ص15.
8. ابن هشام: السيرة, ص310, ابن خياط, تاريخ خليفة, ص15.
9. ابن هشام , السيرة, ص310, المسعودي, مروج الذهب, ج2, ص329.
10. الواقدي, المغازي, ص46, ابن سعد: الطبقات, ج2, ص9.
11. ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي اخو النبي () من الرضاعة من السابقين الاولين هاجر الهجرتين مات في عهد النبي() بعد أحد, ابن منده, معرفة الصحابة,ص 879, المزي, تهذيب الكمال, ج3, ص370.
12. الواقدي: المغازي, ص46, ابن هشام , السيرة , ص310, ابن سعد: الطبقات: ج2,ص,9, الطبري, تاريخ الطبري,ج2,ص14.
13. ابن سعد: الطبقات, ج2,ص10, الملاح, الوسيط في السيرة النبوية, ص221.
14. بني مدلح وهم ولد مرة بن عبد مناة بن كنانة, الكلبي, جمهرة النسب, ج2, ص241.
15. ابن هشام: السيرة, ص310, ابن سعد, الطبقات, ج2, ص10.
16. ابن هشام, السيرة النبوية, ص310,ابن سعد: الطبقات, ج2,ص10.
17. كرز بن جابر بن حسيل كان مشركا اغار على سرح المدينة , فاكرمه الله بالاسلام وشهد الحديبية وخيبر وفتح مكة وقتل يومئذ شهيدا, ابن سعد, الطبقات, ج5, ص97, وابن الاثير , اسد الغابة , ج4, ص443.
18. ابن خياط, تاريخ خليفة, ص22,ابن حبان, الثقاة, ج1, ص152, ابن الاثير, الكامل في التاريخ, ج2, ص11.
19. زيد بن حارث بن شراحيل ابو اسامة مولى رسول الله ()وحبه, قتل زيد في غزوة مؤتة, بارض الشام , سنة 8, هـ, ابن عبد البر, الاستيعاب , ج2,ص114 , الذهبي, سير الاعلام النبلاء, ج1,ص220.
20. سباع بن عرفطة الغفاري من مشاهير الصحابة(),ابن الاثير,اسد الغابة ج2,ص375.
21. عمرو بن قيس بن جدي بن عدي بن مالك الانصاري الخزرجي مؤذن الرسول()قتل في القادسية شهيدا ومعه اللواء سنة،15،للهجرة ـ,ابن الاثير, اسد الغابة, ج4,ص228.
22. ابن هشام , السيرة النبوية ص400,401, ابن سعد, الطبقات, ج2, ص32, ابن الجوزي,المنتظم في تاريخ الملوك والامم,ج, ص159,ابن كثير,البداية والنهاية,ج5,ص317.
23. ابو سفيان, صخر بن حرب بن امية بن عبد مناف القرشي, اسلم يوم الفتح ومات سنة 33هـ, ابن عبد البر, الاستيعاب, ج2, ص270.
24. سميت هذه الغزوة بالسويق لكثرة ما طرح القوم من ازوادهم السويق, الواقدي, المغازي, ص156, وابن هشام , السيرة, ص401.
25. ابن هشام , السيرة, ص401, الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص50.
26. بشير بن عبد المنذر , ابو لبابه الانصاري الاوسي من اصحاب النبي () , مات قبل مقتل عثمان بن عفان() ابن الاثير, اسد الغابة, ج1, ص275.

ابن هشام, السيرة, ص401, الطبري تاريخ الطبري, ج2, ص51.

1. ابن هشام: السيرة, ص402, الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص52.
2. الواقدي, المغازي, ص165، ابن هشام, السيرة, ص402, ابن ابي خيثمة, تاريخ ابن ابي خيثمة ج2ص5.
3. ابن هشام, السيرة, ص402, الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص48.
4. الواقدي, المغازي, ص153, ابن هشام , السيرة النبوية, ص403, ابن الاثير , الكامل في التاريخ, ج2, ص33.
5. الواقدي, المغازي, ص153, ابن هشام , السيرة, ص403.
6. **ابن هشام,السيرة,ص403,الطبري ج2,ص49,ابن الاثير,الكامل في التاريخ, ج2,ص33.**
7. ابن سعد, الطبقات, ج2, ص181 الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص74, ابن الجوزي, المنتظم, ج3, ص172.

ابن حبان , السيرة النبوية, ص130, ابن سيد الناس, عيون الاثر, ج2, ص73, ابن كثير, البداية والنهاية, ج5, ص533.

الزهري, المغازي النبوية, ص71.

ابن هشام , السيرة ص483,482, الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص84,83.

1. النجاف عتبة , الباب العليا, ابن هشام, السيرة, ص483.
2. الواقدي, المغازي, ص279, بن هشام , السيرة, ص484.
3. الفيء: كل مال اخذ من الكفار من غير قتال ولا ايجاف خيل ولا ركاب أي لم يقاتلوا الاعداء فيها بالمبارزة والمصاولة, ابن كثير, تفسير القرآن العظيم, ج4, ص335.
4. **الواقدي,المغازي,ص279,بن هشام,السيرة,ص,484,الطبري,تاريخ الطبري, ج2, ص85.**
5. سورة الحشر- اية رقم(2).
6. جندب بن جنادة بن سفيان بن عوف الغفاري, من اصحاب النبي() مات سنة 32هـ , ابن سعد, الطبقات, ج4 250, ابن ابي حاتم, الجرح والتعديل, ج2, ص510.
7. ابن هشام, السيرة , ص490, الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص86, ابن حجر, فتح الباري, ج2, ص37.
8. ابن اسحاق, السيرة النبوية, ص313, الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص87.
9. الواقدي, المغازي, ص286, ابن هشام, السيرة, ص492, الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص87, البيهقي, دلائل النبوة, ج3, ص386.
10. وهي سبعة مراحل من دمشق بينها وبين مدينة رسول الله() خمسة فراسخ, ياقوت, معجم البلدان, ج2, ص325.

ابن هشام, السيرة , ص494, والطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص90, ابن كثير الفصول في سيرة الرسول(), ص177.

1. خبيب بن عدي بن مالك بن عامر بن الاوس الانصاري الاوسي, شهد بدار مع رسول الله() وقتل في مكة, ابن الاثير, اسد الغابة, ج2, 145.
2. ابن هشام , السيرة, ص531, البخاري, صحيح البخاري, ج4, ص411, الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص105, الطبراني , المعجم الكبير, ج4, ص221.
3. خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي, اسلم قبل مؤتة, مات بحمص, سنة 21هـ, ابن عبد البر, الاستيعاب, ج2, ص11, ابن عساكر, تاريخ دمشق, ج16, ص216, المزي, تهذيب الكمال, ج8, ص187.
4. عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد القرشي, اسلم قبل الفتح وقاتل مع النبي () **باقي غزواته,ت سنة43هـ,ابن سعد,الطبقات,ج5, ص47.ابن الاثير،اسد الغابة،ج4ص212**
5. عثمان بن طلحة القرشي, كانت هجرته واسلامه بعد الحديبية وشهد فتح مكة مات سنة 42هـ, البغوي , معجم الصحابة, ج3 ص291.
6. ابن هشام , السيرة,ص311, ابن سعد: الطبقات,ج4,ص252, الملاح, الوسيط في السيرة, النبوية, ص300.
7. ابن هشام السيرة, ص311.
8. الملاح, الوسيط, ص301.
9. حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي, اسلم عام الفتح ومات بالمدينة سنة 54هـ, البغوي, معجم الصحابة, ج2, ص102.
10. صفوان بن امية بن خلف بن خدامة بن جمع القرشي, له صحبة اسلم بعد فتح مكة ومات في مكة سنة 42هـ, ابن سعد , الطبقات , ج449, البخاري, التاريخ الكبير, ج4, ص304.
11. الواقدي:المغازي,ص530,الطبري, تاريخ الطبري ج2, ص153,الملاح,الوسيط,ص301.

عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي, اسلم وله صحبة مع النبي (), ابن حجر, الاصابة,ج4,ص521.

1. الواقدي,المغازي, ص5- الملاح, الوسيط, ص301.

ابن هشام, السيرة النبوية ص594, الطبري, تاريخ الطبري, ج2,ص154.

1. الواقدي, المغازي, ص533, ابن هشام: السيرة النبوية ص595.
2. الواقدي: المغازي, ص541, الطبري, تاريخ الطبري,ج2,ص156.
3. الواقدي , المغازي, ص541, ابن هشام, السيرة , ص610.
4. الملاح, الوسيط, ص302.

**مرالظهران:منطقة تقع قرب جبل الظهران قريبا من مكة,ياقوت,معجم البلدان,ج3,ص185.**

الواقدي, المغازي, 549, ابن هشام , السيرة, ص597, الطبري, تاريخ الطبري, ج2, 157,الملاح, الوسيط, ص302.

1. بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي, اسلم عند فتح مكة, شهد حنينا, والطائف وتبوك, ابن سعد, الطبقات, ج5,ص198,ابن حجر, الاصابة, ج1,ص275.
2. العباس بن عبد المطلب بن هاش بن عبد مناف عم الرسول() اسلم قبل فتح خيبر, كان يكتم اسلامه ثم اظهره يوم فتح مكة. شهد حنين والطائف وتبوك. مات سنة 32هـ, ابن سعد , الطبقات, ج4, ص5.
3. الواقدي, المغازي, ص550, ابن هشام , السيرة, ص598..
4. الواقدي, المغازي, ص550, ابن هشام , السيرة, ص599.
5. الواقدي, المغازي, ص552, ابن هشام: السيرة, ص600, الملاح , الوسيط, ص303.
6. سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي, اسلم في غزوة حنين, مات في الشام, سنة 18هـ, ابن الاثير, اسد الغابة, ج2, ص585.
7. الواقدي: المغازي,ص556, البيهقي, دلائل النبوة,ص45, الذهبي,سير اعلام النبلاء,ج2ص5337.
8. ابن هشام: السيرة,ص602.
9. الملاح, الوسيط ص303
10. ابن هشام:السيرة, ص597وص619, ابن سعد: الطبقات, ج2,ص1350137, الملاح, الوسيط, ص304.
11. ابن هشام, السيرة, ص659, البخاري, صحيح البخاري, ج6, ص2, الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص181, الصلابي, السيرة النبوية, ص573.
12. الواقدي, المغازي, ص656, ابن هشام , السيرة , ص659, الذهبي, العبر في خبر من غبر, ج1, ص9.
13. الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص181.

ابن هشام, السيرة, ص660, الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص182.

1. ابن هشام, السيرة, ص661, الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص182.
2. محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن الحارث الانصاري, شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول (),مات سنة46هـ, ابي نعيم , معرفة الصحابة, ج1, ص156.
3. ابن هشام , السيرة , ص661.
4. الطبري, تاريخ الطبري , ج2, ص184.
5. ابن هشام, السيرة, ص664, الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص185.
6. ابن هشام, السيرة, ص665, الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص185.
7. ابن هشام, السيرة, ص665, الطبري, تاريخ الطبري, ج2, ص185.

**قائمة المصادر**

\*القرآن الكريم.

\*ابن الاثير, عز الدين ابي الحسن بن علي(ت60هـ - 1232م).

- اسد الغابة في معرفة الصحابة , علي محمد واخرون, ط1(بيروت, دار الكتب العلمية, 1994م).

- الكامل في التاريخ, تح, عبد الله القاضي, ط4(بيروت , دار الكتب العلمية , 2006م).

\*البخاري, محمد بن اسماعيل(ت256هـ -869م).

- صحيح البخاري, تح، مصطفى ديب(بيروت, دار ابن كثير, 1987).

- التاريخ الكبير, تح, مصطفى ديب(بيروت, دار بن كثير, 1987م).

\*البغوي, عبد الله بن محمد(ت217هـ - 832م).

-معجم الصحابة, تح, محمد الامين , ط1(الكويت, دار البيان, 2000).

\*البيهقي, ابو بكر احمد بن الحسين(ت458هـ - 1065م).

- دلائل النبوة- (بيروت-دار الكتب العلمية).

\*ابن الجوزي, ابو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت597هـ - 1200م).

- المنتظم في تاريخ الملوك والامم, تح, محمد عبد القادر,ط1(بيروت, دار الكتب العلمية, 1992).

\*ابن ابي حاتم , عبد الرحمن بن ابي حاتم(ت337هـ - 919م).

- الجرح والتعديل(بيروت, دار الكتب العلمية, د.ت).

\*ابن حبان, محمد بن حبان (ت354هـ-965م).

- تاريخ الصحابة, تح, بوران الضناوي(بيروت دار الكتب العلمية,1988).

- السيرة النبوية, د, ط(بيروت , دار الكتب العلمية, 1990م).

\*ابن حجر, احمد بن علي(ت852هـ-1448م).

-الاصابة في تمييز الاصحابة, تح, عادل احمد وعلي محمد, ط,(بيروت, دار الكتب العلمية,1994م).

-فتح الباري في شرح صحيح البخاري,(بيروت, دار المعرفة).

\*ابن خياط, خليفة بن خياط,(ت240هـ-854م).

-تاريخ خليفة بن خياط, ضبط ومراجعة , نجيب نوار وحكمت كشلي, ط1(بيروت, دار الكتب العلمية, 1995).

\*ابن ابي خيثمة, ابو بكر احمد(ت279هـ-892م).

-تاريخ بن ابي خيثمة, تح, صلاح فتحي, ط1(مصر, الفاروق الحديثة للطباعة, 2004م).

\*الذهبي, محمد بن احمد(ت748هـ - 1274م).

-العبر في خبر من غبر, (بيروت, مؤسسة الرسالة, د.ت).

\*الزهري, محمد بن مسلم(ت124هـ, 741م).

- المغازي النبوية, تقديم , سهيل زكار,د.ط(بيروت , دار الفكر, 1981).

\*ابن سعد, محمد بن سعد بن منيع الزهري(ت230هـ - 844م).

- الطبقات الكبرى, تح, على محمد عمر, ط1(القاهرة , الشركة الدولية للطباعة, 2001م).

\*ابن سيد الناس, ابو الفتح محمد بن محمج(ت734هـ- 1333م).

-عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير, تح, محمد الخطراوي, د.ط(المدينة المنورة, مكتبة دار التراث, د.ت).

\*الطبري, محمد بن جرير(ت310هـ - 922م).

- تاريح الرسل والملوك, ط4(بيروت , دار الكتب العلمية, 2008م).

\*الطبراني, سليمان بن احمد(ت360هـ - 970م).

- المعجم الكبير, (الموصل , مكتبة العلوم والحكم, 1983م).

\*ابن عبد البر, يوسف بن عبد الله(ت463هـ).

- الاستيعاب في معرفة الاصحاب, تح, علي محمد معوض, عادل احمد, ط2(بيروت,دار الكتب العلمية, 2002م).

\*ابن عساكر, ابو القاسم علي بن حسن(ت571هـ - 1175م).

-تاريخ دمشق, تح, عمرو بن غرافة, ط1(بيروت, دار الفكر, 1995م).

\*ابن كثير, اسماعيل بن عمر(774هـ - 1272م).

-البداية والنهاية, تح, عبدالله عبد المحسن, ط1(مصر, هجر للطباعة, 1977).

- تفسير القرآن العظيم, ط1, المكتب الثقافي, القاهرة, 2001.

\*الكلبي, ابو المنذر بن هشام(ت204هجرية- 819م).

-جمهرة النسب, تح, علي عمر, ط1(القاهرة, الهيئة العامة لطبع الوثائق, 2010م).

\*المزي, جمال الدين ابو الحجاج يوسف(ت642هـ - 1244م).

-تهذيب الكمال, ط1(بيروت مؤسسة الرسالة, 1985).

\*المسعودي,علي بن الحسين(ت346هـ - 957م).

-مروج الذهب ومعادن الجوهر, عنى به محمد هشام وعبد المجيد حلبي, ط1(بيروت , دار المعرفة, 2000هـ).

\*ابن مندة-محمد بن اسحاق(ت395هـ - 1004م).

-معرفة الصحابة,تح, عامر حسن, ط1(الامارات, مطبعة جامعة الامارات, 2005م).

ابو نعيم- احمد بن عبد الله, (ت439هـ - 1038م).

-معرفة الصحاب, ط1(الرياض, دار الوطن, 1998).

\*ابن هشام, محمد بن عبدالملك(ت213هـ-828م).

-السيرة النبوية, ط2(بيروت, مؤسسة المعارف, 2007م).

\*الواقدي, محمد بن عمر(207هـ - 522م).

-المغازي, تح, مارسدن جونسن, ط1(بيروت , عالم الكتب للطباعة, 2006م).

\*ياقوت, ياقوت بن عبد الله العمري(ت626هـ - 1228م).

-معجم البلدان, تح, محمد عبد الرحمن(بيروت, دار احياء التراث العربي, 2008م).

**المراجع**

\*الصلابي, علي محمد محمد الصلابي.

-السيرة النبوية, ط1(دمشق, دار ابن كثير, 2004م).

\*المباركفوري صفي الرحمن المباركفوري.

-الرحيق المختون, ط17(مصر, دار الوفاء للطباعة والنشر, 2005م).

\*الملاح, هاشم يحيى الملاح.

-الوسيط في اليسرة النبوية والخلافة الراشدة.(الموصل , مطبعة جامعة الموصل, 1991).

**Ministry of Higher Education and Scientific Research**

**Diyala University / College of Education floated humanity**

**Department of History**

**Invasions Prophet (peacebe upon him)** **Non-combat**

**(Historical Study)**

**M. Dr. Ahmed MatarKhudair**

E-Mail: ccc71ddd@yahoo.com

**2014AB**  **1435 AH**

1. [↑](#endnote-ref-1)
2. [↑](#endnote-ref-2)
3. ­­­ [↑](#endnote-ref-3)
4. [↑](#endnote-ref-4)
5. [↑](#endnote-ref-5)
6. [↑](#endnote-ref-6)
7. [↑](#endnote-ref-7)
8. [↑](#endnote-ref-8)
9. [↑](#endnote-ref-9)
10. [↑](#endnote-ref-10)
11. [↑](#endnote-ref-11)
12. [↑](#endnote-ref-12)
13. [↑](#endnote-ref-13)
14. [↑](#endnote-ref-14)
15. [↑](#endnote-ref-15)
16. [↑](#endnote-ref-16)
17. [↑](#endnote-ref-17)
18. [↑](#endnote-ref-18)
19. [↑](#endnote-ref-19)
20. [↑](#endnote-ref-20)
21. [↑](#endnote-ref-21)
22. [↑](#endnote-ref-22)
23. [↑](#endnote-ref-23)
24. [↑](#endnote-ref-24)
25. [↑](#endnote-ref-25)
26. [↑](#endnote-ref-26)
27. [↑](#endnote-ref-27)
28. [↑](#endnote-ref-28)
29. [↑](#endnote-ref-29)
30. [↑](#endnote-ref-30)
31. [↑](#endnote-ref-31)
32. [↑](#endnote-ref-32)
33. [↑](#endnote-ref-33)
34. [↑](#endnote-ref-34)
35. [↑](#endnote-ref-35)
36. [↑](#endnote-ref-36)
37. [↑](#endnote-ref-37)
38. [↑](#endnote-ref-38)
39. [↑](#endnote-ref-39)
40. [↑](#endnote-ref-40)
41. [↑](#endnote-ref-41)
42. [↑](#endnote-ref-42)
43. [↑](#endnote-ref-43)
44. [↑](#endnote-ref-44)
45. [↑](#endnote-ref-45)
46. [↑](#endnote-ref-46)
47. [↑](#endnote-ref-47)
48. [↑](#endnote-ref-48)
49. [↑](#endnote-ref-49)
50. [↑](#endnote-ref-50)
51. [↑](#endnote-ref-51)
52. [↑](#endnote-ref-52)
53. [↑](#endnote-ref-53)
54. [↑](#endnote-ref-54)
55. [↑](#endnote-ref-55)
56. [↑](#endnote-ref-56)
57. [↑](#endnote-ref-57)
58. [↑](#endnote-ref-58)
59. [↑](#endnote-ref-59)
60. [↑](#endnote-ref-60)
61. [↑](#endnote-ref-61)
62. [↑](#endnote-ref-62)
63. [↑](#endnote-ref-63)
64. [↑](#endnote-ref-64)
65. [↑](#endnote-ref-65)
66. [↑](#endnote-ref-66)
67. [↑](#endnote-ref-67)
68. [↑](#endnote-ref-68)
69. [↑](#endnote-ref-69)
70. [↑](#endnote-ref-70)
71. [↑](#endnote-ref-71)
72. [↑](#endnote-ref-72)
73. [↑](#endnote-ref-73)
74. [↑](#endnote-ref-74)
75. [↑](#endnote-ref-75)
76. [↑](#endnote-ref-76)
77. [↑](#endnote-ref-77)
78. [↑](#endnote-ref-78)
79. [↑](#endnote-ref-79)
80. [↑](#endnote-ref-80)
81. [↑](#endnote-ref-81)
82. [↑](#endnote-ref-82)
83. [↑](#endnote-ref-83)
84. [↑](#endnote-ref-84)
85. [↑](#endnote-ref-85)
86. [↑](#endnote-ref-86)
87. [↑](#endnote-ref-87)
88. [↑](#endnote-ref-88)
89. [↑](#endnote-ref-89)
90. [↑](#endnote-ref-90)
91. [↑](#endnote-ref-91)
92. [↑](#endnote-ref-92)
93. [↑](#endnote-ref-93)
94. [↑](#endnote-ref-94)
95. [↑](#endnote-ref-95)
96. [↑](#endnote-ref-96)
97. [↑](#endnote-ref-97)
98. [↑](#endnote-ref-98)
99. [↑](#endnote-ref-99)
100. [↑](#endnote-ref-100)